

## السعودية تخلّى عن "مغلق للصلة" بعد 34 عاماً من التطبيق



وجهت السلطات السعودية المحال التجارية باستمرار فتح أبوابها ومزاولة أنشطتها على مدار اليوم دون إغلاقها في أوقات الصلاة.

جاء ذلك في تعليم صدر عن اتحاد الغرف السعودية، الخميس، ليلغى خطوة استمرت المملكة في تطبيقها لأكثر من 34 عاماً.

وجاء في التعليم، الذي نشرته صحف سعودية، "تفاديا لمظاهر الازدحام والتجمع والانتظار لوقت طويل والعمل بالتدابير الوقائية من كورونا وللحفاظ على صحة المتسوقين، نهيب بأصحاب المحلات والأنشطة التجارية باستمرار فتح المحلات خلال أوقات الصلاة".

ولطالما كان إغلاق المحال التجارية في أوقات الصلاة جزءاً من إيقاع الحياة في السعودية، وبالتحديد منذ صدور قرار بذلك من "هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر" في ذي الحجة 1407هـ (أغسطس/آب 1987).

إذ كان يتم إغلاق المقاهي والمطاعم ومحال البقالة ومراكز التسوق والميدليات لمدة 30 دقيقة عند كل صلاة.

وكان مجلس الشورى (البرلمان) السعودي ناقش في الأسابيع الأخيرة توصية بشأن عدم إلزام الأنشطة التجارية بإغلاق أبوابها خلال فترة الصلاة، دون أن يعلن عن إقرار هذه التوصية من عدمه.

واستندت التوصية، التي قدمها 3 نواب هم "عطا السبتي" و"فيصل الفاضل" و"لطيفة عبد الكريم"، على عدد من المسوغات، بينها أن إغلاق المحلات التجارية خلال أوقات الصلاة إجراء تنفرد به السعودية من بين كل دول العالم العربي والإسلامي منذ بضعة عقود.

وقالت التوصية إن القرار الذي تطبقه المملكة منذ عقودبني على اجتهاد من إحدى الجهات الحكومية (هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر)، مشيرة إلى "عدم وجود نص قرآني أو حديث نبووي يوجب هذا الأمر".

فيما أبدى كثيرون معارضتهم للتوصية، معتبرين أنها تأتي في إطار عملية التغريب، وتخلی المملكة عن كثير من المظاهر المحافظة، التي بدأت مع تولي ولي العهد السعودية مهام منصبه عام 2017، والتي يتم تنفيذها في إطار ما يسمى بـ"عملية الإصلاح".

وشمل ذلك تهميش دور هيئة الأمر بالمعروف إلى حد كبير، وفتح دور السينما، والسماح للنساء بقيادة السيارات وحضور المباريات الرياضية، والسماح بالحفلات الغنائية الصاخبة، التي تشهد اختلاطًا بين الرجال والنساء.

و قبل أسابيع، أثار قرار قصر استخدام مكبرات الصوت في المساجد على رفع الأذان دون الإقامة والصلاحة جدلاً في السعودية، لكن الحكومة دافعت بأن الأمر ليس فرضا وإنما هو اجتهاد.